فكرة ابراهيم اذ جاءت بها … في ليلة شاتية عربيه
فاشبهت طبعاله حين أتت … من كل معنى حسن عريه
خف الخفافي وخف عقله … فلا هجا له ولا أحجيه
قال لنا في شعره مبتدئا … مذهبكم طائفة الزيديه
قد طاب أصلا وفرعا حبذا … أثماره الطيبة الجنيه
أجل فنحن مثلما قال لنا … وفوق ما في نفسه العذريه
نحن على نهج قويم ثابت … وشرعة واضحة جليه
ودينا التوحيد والعدل وما … لنا مقالاة غدا فريه
فهل علمت قط دينا مثله … أو عبقريا قط يفرى فريه
وقد ركبتم طبقا عن طبق … في مسلك العقائد الدينيه
فانتم وافيما نراه فرقة … ضلت طريق رشدها المرضيه
وذاك ليس فيه مرية … وليس في شمس الضحا مريه
من قال بالرؤية فهو عندنا … مجسم موه بالكيفيه
والقول بالكيف ابتداع بالهدا … لكنكم طائفة بدعيه
وقلت ان المصطفى اثبتها … مفتريا أعظم بها من فريه
حاشا وكلا ان يقول احمد … مقالة قد قلتها جريه
فتب الى الله من القول بها … تفلح ولا تنطق بغير دريه
لا تدركه الأبصار منا ذاته … قد نصه في آية زكيه

اذ لا يرى

٢

اذ لا يرى إلا الذي في جهة … جسما وإلا تابع الجسميه
فما ترى فيما يقول ربنا … وفي أحاديثكم المرويه
وكلما صح لنا منها فهو … مؤول بالعلم لا بالرويه
وابن الخطيب قال فيما قد حكى … عنه شيخ الفرقة العدليه
ان الخلاف بيننا وبينكم … في هذه عبارة لفظيه
لأنه لو كان جسم لرؤى … أو غير جسم لم تصح الرؤيه
وقلت انا قد عزونا مذهبا … مقالة للشافعي كفريه
بأن كل من أتى خطيئة … فربه الآمر بالخطيه
حاشاه من قولكم ان له … نفسا هداها ربه تقيه
وقد كذبت اننا نرمه بالتشبيه بل نرمى به الجهميه
وغيرهم من سالكي منهجهم … من فرقة جائحة غويه
ان ابن ادريس الامام عندنا … له محل وله مزيه
وبسطة في العلم قد خص بها … عطية من ربه هنيه
منزه من قولكم مبرء … يحكم بالعدل وبالسويه
لا ناصبيا مثلكم في حيدر … فلعنة الله على النصبيه
وهو بري منكموا يوم غد … برائة صحيحة شرعيه

Copyright © King Saud University